

# ما وجوه التفريق بين مذهب داود بن علي ومذهب ابن حزم |

## الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

التفريق بين مذهب داود بن علي ومذهب ابن حزم مع ان الاصول واحدة ذكرت بالامس ان كثيرا من المتأخرین يخطئون في هذه المسألة ولا ينسبون قول داود لابن حزم. واقاویل ابن حزم للظاهریة وهذا غلط. لا سواء بين داود بن علي ولا بين ابن حزم -

00:00:00

فداود ابن علي هو امام الظاهریة. وهم قلة وابن حزم له مذهب مستقل. وقد تقل من مذهب الى مذهب وطاف ابن حزم على اکثر من مذهب. ثم استقرت قدمه على مذهب اهل الظاهر. وليس منتسبا لداود ابن علي. داود ابن علي في فقهه اطرد - 00:00:20 وبعد عن النناقضات والمخزيات. فان ابن حازم له في اجتهاداته اشياء مبكية من وجه محزنة من وجه اخر. فمثلا يقول على قول الله جل وعلا ولا تقل لهما اف. يقول لو لم يرد دليل في النهي عن ضرب الوالدين لم تكن هذه الاية دليلا على ظرر النهي عن ضرب الوالدين. هذا في الحقيقة لا - 00:00:40

طالب علم فظلا عن اه امام لان الله جل وعلا لما قال ولا تقل لهما اف النهي عن الدانی ليكون الاعلى من باب اولى. سواء ورد دليل في النهي عن - 00:01:00

او لم يرد فان هذه الاية بحد ذاتها حجة ودليل على النهي عن ضربهما. ويقول على قوله صلی الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في المال يقول لو بال في قارورة ثم اراق البول في الماء الدائم لن يكون داخلا في النهي يا سبحان الله المقصود - 00:01:10 البول. النبي قال لا يبولن احد من الدافع. عادة ما يبول في فقراء يريقون. يأتي ينغمس الماء ثم يقول في الماء. كما واقع كثير من ولا فرق ان تقول في قارورة تلقيها في القارورة او ان تبول في الماء. شريعة لا تفرق بينها المتماثلين. لانه - 00:01:30 وهذا هذا الامر متماثلان ان تبول بالماء او ان تبول في قارورة وتریق البول في الماء فلا فرق بين هذا وبين كل ليس التمثيل اللي هو ظرب الامثلة على الفقه بن حزم بقصمة والتفرق الان بين داود ابن علي وبين ابن حزم. مذهب داود ابن علي هو الاول في التنظير لمذهب - 00:01:50

اهل الظاهر. وان كان الاصل عند الفقهاء هو الاخذ بالظاهر. لكن هؤلاء غالوا في الظاهر. ولم يلتمسوا العلل ولا الحكم. وقد توسع ابن حزم في هذا لانه قد تأثر بالمعتزلة فان المعتزلة لا يلتمسون ولا يقبلون العلل ولا الحكم ولا يقولون بذلك - 00:02:10 فهو قد تأثر بهم في هذا الجانب. وتوسع ابن حزم في الرد القياس مطلقا. داود ابن علي لم ينقل فقه الا من ليس له كتاب مطبوع يمكن التعرف على فقهه باکثر ما هو من الموجود عنه. فقهاء يعرفون مذهب ابن داود ابن علي من - 00:02:30 العلماء ابن عبد البر يحكى عنه كثيرا من اقاویل في الاستذكار والفقهاء ينقولون اقواله وابن حزم يعني بنقل في اقاویله انت ليس هناك كتاب يمكن الاعتماد عليه او يمكن النظر فيه له. لكن فيما نقل عنه يختلف فقهه عن فقه ابن حزم - 00:02:50 اجتهادات ليست لابن حزم. ولا ابن حزم اجتهادات ليست لدولة. الاخ يقول اصولهما واحد. الاصول واحد بالنسبة لترك القياس. لكن ليست واحدة بالنسبة لترك الحكم والعلل. وانما لما نقل عن داود في بعض المسائل حاول بعضهم يجعل هذا هو مذهب هذا. ابن - 00:03:10 توسع في ترك الحكم والعلل. تأثرا بالمعتزلة. وداود لم ينقل عنه شيء واضح في هذا. فلا يمكن ان نقول عنه بأنه قد تأثر بمعتزلة.

ولكن هو نعم تأثر بالجهمية في مسألة القرآن. والامام احمد حين طلب داود ابن علي بن عبدالله بن احمد بان يلتقي فيه رفض. فجلس

00:03:30

عبد الله يثنى عليه عند الامام احمد فقال هو الذي يقول كذا وذكر مسألة القرآن ولم يطعن فيها الامام احمد في مسألة الفقه والظاهر ونحو ذلك مع انه كان المفتى في عصر الامام احمد ومن المبرزين. ولكن لا يستطيع ان نقول بانه كمذهب ابن حزم في ترك الحكم والعلل. كذلك ابن حزم - 00:03:50

لا يرى قول الصحابة حجة. ولو قال ذلك الخلفاء الراشدون. داود ابن علي في هذا ليس مذهبة واضح. فيمكن نقول ان مذهب ابن حزم ومذهب اهل الظاهر هذا غلط. فقول ابن حزم تنسب اليه ولا تنسب لداود ابن علي. فمن اصول ابن حزم الكتاب والسنة -

00:04:10

والاجماع القطعي ولا يرى قول الصحابة حجة ولا يرى الاجماع الظني ولا يرى القياس. يرى الكتاب ويرى السنة ولا يرى القياس ولا ينقل عنه شيء. في مسألة الاجماع ولا في مسألة اقاويل الصحابة. وعلى هذا لا يمكن ان نقول بان اصول هذا هي اصول - 00:04:30 هذا - 00:04:50